تكذيب الجهمية وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين
كله وهذا هو ظن السوء الذي المنافقون والمشركون في سورة الفتح
وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق
بحكمته وحمده ووعده الصادق فمن ظن انه يديل الباطل على الحق
ادالة مستقرة يضمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضايه
وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد
بل زعم ان ذالك لمشية مجردة فذالك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء
فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذالك الا من
عرف الله واسمايه وصفاته وموجب حكمته فليعتن اللبيب
الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه
ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرايت عنده تعنتا على القدر
وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل
ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم فان تنج منها تنج من ذي
عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا فيه مسايل الاولى تفسير اية
ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذالك
انواع لا تحصر الرابعة انه لا يسلم من ذالك الا من عرف الا
سما والصفات وعرف نفسه **باب** ما جا في منكري
القدر وقال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان
لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله
منه حتى يومن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه
وسلم الايمان ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره رواه مسلم وعن
عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان
حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن
ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال رب وماذا اكتب
قال اكتب مقادير كل شي حتى تقوم الساعة يا بني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير
هذا

هذا فليس مني **باب** وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق
الله تعالى القلم ثم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة
بما هو كاين الى يوم القيمة وفي رواية لابن وهب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يومن بالقدر خيره وشره احرقه
الله بالنار وفي المسند والسنن عن ابي الديلمي قال اتيت ابي ابن
كعب فقلت في نفسي شي من القدر فحدثني بشي لعل
الله يذهبه من قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله
منك حتى تومن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك
لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار قال فاتيت
عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليماني وزيد ابن
ثابت فكلهم حدثني بمثل ذالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
صحيح رواه الحاكم في صحيحه فيه مسايل الاولى فرض الايمان
بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان به الثالثة احباط عمل من
لم يومن به الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يومن
به الخامسة ذكر اول ما خلق الله السادسة انه جرى بالمقادير
في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة براءته صلى الله عليه
وسلم ممن لم يومن به الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة
وذالك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقط **باب** ما جا في المصورين عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب
يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة
اخرجاه ولهما عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله ولهما
عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب
بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف
ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الهياج قال قال
لي علي الا ابعثك على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1